ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

وتد جحا انجليزي بين حدود دول الخليج الفارسي

د. عبد الحي زلوم

قبل عصر النفط لم تكن الحدود تعني للمشيخات / الامارات شيئاً. بل لم تسع تلك المشيخات بان ترسم حدودها. كان الولاء للقبيلة وشيخها وكانت مقتضيات قطعان القبائل يحدد تحركها من مكان الى آخر بين صيف وشتاء. لذلك لم يكن هناك ولاء لوحدة سياسية جغرافية. ولم يكن هناك ضبط وربط في الجزيرة العربية سوى في الموانئ والواحات والتي كانت تدار من معتمد سياسي بريطاني يتبع شركة الهند الشرقية بداية ثمّ حكومة الهند بعد ذلك.

ولما جاء عصر النفط واصبحت الشركات والدول تتصارع على الامتيازات لمساحات للتنقيب واستخراج النفط اصبحت الحدود ضرورة لتحديد مناطق الامتياز. سيطر الانجليز اثناء تواجدهم المباشر حتى سنة ١٩٧١ على الخلافات بين تلك القبائل والدويلات وعندما اصبح الاستعمار بصفة غير مباشرة دبت الخلافات واصبح حلها اكثر صعوبة.

١- النفط اساس ومحرك السياسة الغربية

قال وزير الطاقة الأمريكي رتشاردسون أيام الرئيس كلنتون سنة ١٩٩٩: "لقد كان البترول محور القرارات الأمنية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة خلال القرن العشرين، والنفط كان وراء تقسيمات الشرق الأوسط إلى دويلات بعد الحرب العالمية الأولى" .

دعنا نرى في هذا المقال كم صادقاً ودقيقاً كان رتشاردسون في توصيفه لتأثير النفط على السياسة الامريكية والغربية بل وعلى سياسة الشرق الاوسط العربي.

٢- ترسيم الحدود العراقية الكويتية السعودية

كان العراق اول دولة تصارعت عليها الدول وشركاتها للحصول على امتيازات استخراج النفط. كان الغاز ينبعث من منطقة كركوك والنفط من صخورها ووجد المهندسون الالمان النفط اثناء بناءهم خط سكة الحديد برلين بغداد . فحصل بنك دويتشي الالماني مع شركة النفط الانغلوفارسية (والتي اصبح اسمها بريتش بتروليوم) مع شركة شل الهولندية الانجليزية بإمتياز التنقيب واستخراج النفط من السلطان العثماني.

وبعد الحرب العالمية الاولى اصرت الولايات المتحدة على الحصول على حصتها. كذلك كانت منطقة الموصل حسب اتفاقية سايكس بيكو تابعة لفرنسا فتم ارضاءها بإدخالها شريكاً في شركة نفط العراق (IPC) والتي تمّ اعطاء حصة لفرنسا بدلاً من استحواذها على محافظة الموصل. وتم تاسيس أول شركة بترول فرنسية (CFP) لتكون شريكا في شركة نفط العراق.

اصبح ضروريا ترسيم حدود العراق. استدعى المندوب السامي البريطاني السير بيرسي كوكس كل من سلطان نجد عبد العزيز ال سعود والمعتمد السياسي البريطاني في الكويت ممثلاً عنها ووزير الاشغال والمواصلات العراقي صبح بيك الى مؤتمر في العقير لرسم الحدود بين مملكة العراق حديثة التكوين وسلطنة نجد وامارة الكويت.

كان السير بيرسي كوكس هو راعي الاجتماع حيث تركهم لخمسة ايام يتناقشون نقاش الطرشان.

اراد ممثل العراق ان تكون حدودها تبعد ١٢ ميلا عن الرياض بينما اراد السلطان عبد العزيز ان يصل نفوذه حتى نهر الفرات وان لا يكون هناك حدود مرسومة وإنما الهيمنة على القبائل الموالية له والتي يصل عمقها الى داخل العراق حتى نهر الفرات . في اليوم السادس جاء بيرسي كوكس وأنب المؤتمرين والذي اعتذروا له أيما اعتذار واخرج خريطة رسم عليها بالقلم الاحمر اين هي حدود العراق ونجد والكويت.

المعتمد البريطاني في الكويت هو من وقع على الاتفاقية نيابة عن الكويت.

كتب محضر الاجتماع الكولونيل Dickson والذي كان حينها المعتمد السياسي البريطاني في البحرين وارسلت الى وزارة الخارجية في لندن في ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٢٢.

عندما تمّ التخطيط لبناء انبوب نفط يصل بين حقول IPC في كركوك الى حيفا في فلسطين قام الانجليز بإضافة ٥ الاف كيلو متر مربع من بادية الشام لتوصل شرق الاردن مع العراق حيث سيمر انبوب النفط. وهذا يفسر الشريط الفاصل بين السعودية وسورية والذي يصل خارطة شرق الاردن كما جاءت في مؤتمر سميراميس بالعراق ذلك المؤتمر الذي عقدته وزارة المستعمرات البريطانية برئاسة شرشل ونشأت القرى والمدن حول محطات ضخ النفط تلك H٤. وتعني محطة الضخ الى حيفا رقم ٤ اصبحت القرية حولها الجفور. H٥ تم تسميتها الجفايف.

٣-وهكذا ولدت قطر ككيان مستقل

كان فرانك هولمز قد حصل على امتياز تنقيب النفط في الكويت والبحرين – وكان يفاوض السلطان عبد العزيز آل سعود لاعطاءه امتيازاً لقطر باعتبارها جزءاً من الاحساء في الجزيرة العربية. لم تكن بريطانيا ترغب بذلك فقام المعتمد البريطاني بيرسي كوكس برسم خط أحمر على الخارطة فاصلاً شبه جزيرة قطر عن جسم الجزيرة العربية وهكذا افشل مخططات فرانك هولمز وهكذا نشأت دولة اخرى اعطت امتياز التنقيب على النفط في قطر الى تآلف اصحاب شركة نفط العراق.

الشركات المالكة لشركة نفط العراق IPC كانت قد اتفقت فيما بينها بعدم التنافس في الحصول على امتيازات في منطقة الخليج (الفارسي) وان تكون الامتيازات مملوكة من نفس تلك الشركات وبنفس النسب. تم انشاء شركة قطر للبترول بناء على ذلك.

٤-ترك الانجليز مشكلة حدودية بين كل دولة واخرى

اتباعاً لسياسة فرق تسد اوجد الانجليز نقاط خلاف حدودية بين دول الخليج (الفارسي) وهذا مثالٌ لبعضها:

العراق والكويت:

سنة ١٩٣٢ اعترف العراق بشكل غير رسمي بحدودها مع الكويت وبعد انسحاب القوات البريطانية و اعلان استقلال الكويت سنة ١٩٦١ طالبت العراق بضم الكويت لها بإعتبارها جزءاً

من محافظة البصرة. ارجعت بريطانيا بعض من جنودها وطائراتها الى الكويت وتدخلت الجامعة العربية لصالح الكويت. اعترف العراق سنة ١٩٦٣ بالحدود بين العراق والكويت عند استيلاء حزب البعث للسلطة ثم برزت مشكلة جزيرتي وربه و بوبيان وطالب العراق بهاتين الجزيرتين باعتبارهما عراقيتين ولحاجتها لهما لبناء ميناء في مياه عميقة تفتقدها الحدود البحرية العراقية آنذاك وحتى اليوم. وكان آخر المشاكل بين العراق والكويت هو غزو الكويت من القوات العراقية سنة ١٩٩٠.

البحرين وقطر:

منذ ١٩٣٦ بدأت نزاعات الحدود بين قطر والبحرين تطفوا الى السطح خصوصاً حول جزر الهوار وفشت العزم وفشت الدبل والذي كان هو النزاع الاهم.

٥- السعودية

النزاع بين الامارات العربية والسعودية

من النزاعات الاساسية نبدأ بالنزاع حول الحدود البحرية في المنطقة البحرية التي تقابل القسم البري بين قطر والامارات. واما النزاع الهام الاخر فكان حول واحة البوريمي. كان النزاع اساسا بين شركة ارامكو الامريكية صاحبة الامتياز في الاراضي السعودية وشركة ابو ظبي للنفط (ADPC) حيث قامت كلتا الشركتان بمسح المنطقة الحدودية حيث تبين وجود حقول نفطية كبيرة فحشت كل شركة دولة الامتياز بالمطالبة بها بل وسلحت ارامكو القبائل في المنطقة وكان شعار ارامكو ما زال موجوداً على بعض السيارات التي قدمتها للمحاربين من طرفها. لكن اخيراً اعترفت السعودية بملكية ابو ظبي لتلك الحقول.

من المفيد هنا أن نبين أن الامتياز النفطي للسعودية امريكي ١٠٠٪ بينما نفط قطر فهو ذات الأغلبية الاوروبية – كذلك فإن ثروة قطر الكبرى تأتي من الغاز الطبيعي الذي يتم استخراجه من تحت مياه الخليج (الفارسي) في منتصف المسافة بين ايران وقطر وهو أكبر حقل غاز في العالم ويقع نصف الحقل في المياه الاقليمية القطرية واسموه بحقل الشمال – بينما النصف الاخر يقع في المياه الاقليمية الايرانية واسموه بحقل فارس. فهكذا يوجد تماس اقتصادي يتطلب شيئاً من الانفتاح السياسي بين البلدين.

٦- "قبائل ترفع اعلاماً"

هكذا وصفت مجلة الايكونيمست دول الخليج (الفارسي) في ملحق لها عن ما يسمى بدول مجلس التعاون الخليجي والذي انشئ مباشرة بعد سقوط نظام الشاه ونجاح الثورة الايرانية الاسلامية.

عندما اراد هينري كسينجر البدء برحلاته المكوكية المدمرة والتي نتج عنها اخراج مصر عن قيادة العالم العربي وإجماعه استشار خبراء التفاوض في جامعة هارفارد والمخابرات بالطريقة الافضل للتفاوض مع مصر فقالوا له فاوض السادات بإعتباره رئيس قبيلة تستطيع ان تقنعه بما تريد فتصبح ايرادتك اوامر منه الى أجهزته. ذلك لان مصر تملك من الكفاءات في كافة المجالات عسكرية كانت ام اقتصادية ام دبلوماسية أم سياسية وسيكون التفاوض مع هؤلاء صعبا. وهكذا كان. اثناء المفاوضات العسكرية اقترح كسينجر بإجتماع منفصل في اسوان على السادات نصف ما اقترحته غولدا مائير من قوات واسلحة مصرية شرق القناة. خاف كسينجر أن يطالب السادات بأكثر مما اقترحته غولدا مائير فأقترح نصف عدد الافراد والاسلحة بالتفاوض مع السادات لكنه فوجئ بقبول السادات في اجتماعه المنفرد. في الاجتماع الموسع بعد ذلك عندما اقترح كسينجر الارقام اياها رفض رئيس الاركان الجمصي بشدة قائلاً بأن تلك القوات ستصبح أسيرة للعدو. نظر كسينجر للسادات فقال السادات للجمصي: "اسكت يا ابني.. احنا اتفقنا" فبكى الجمصي في الاجتماع. ورد هذا في مذكرات كسينجر وسؤل الجمصي عن صحة ذلك وكان جوابه نعم. اما من الناحية السياسية فالكل يذكر كيف استقال وزيران للخارجية خلال ايام اثناء كامب ديفيد لتهافت السادات على قبول الشروط الاسرائيلية المجحفة .

الملخص المفيد : هكذا تسير الامور في دول القبائل والعوائل بعيداً عن رقابة فعالة من الشعوب.

كتب روبرت فيسك في ٢٠١٧/٦/٨ يصف الازمة ما بين دول مجلس التعاون الخليجي بأنها تفوقت على مسرحيات شيكسبير بما فيها من دراما ومؤمرات. ويبدوا أن الحلف (السُني الامريكي الصهيوني) ضد ايران قد ولد ميتاً وانه قد استوفى غرضه لتوثيق العلاقة العلنية بين تلك الدول السُنية والكيان الصهيوني . سلطنة عُمان العضو في مجلس التعاون الخليجي قامت قبل شهرين بمناورات بحرية مشتركة مع ايران وهي تقوم اليوم بتحويل موانئها كوسيط للمساعدة في كسر الحصار على قطر. دبلوماسية الكويت كانت قبل حوالي شهرين في طهران في سعي لتحسين العلاقة بين الجوار لا المجابهة معه . الامارات العربية المتحدة (دبي) هي من اكبر الشركاء التجارين مع ايران. الى ما قبل شهرين كان الود مفقوداً بين السعودية ومصر الى درجة القطيعة الا ان تدخل (الكفار) في البيت الابيض هم من أمروا بإنهاء تلك القطيعة. كما جاء في مقال روبرت فيسك المشار اليه اعلاه اجاب الامير الوالد في قطر حينما سأله ما الداعي لعدم اخراجكم الامريكان من قطر فأجابه لان (اخوتنا العرب) سيحتلون قطر مباشرة بعد ذلك.

هذا هو حال العرب اليوم وسيبقى هكذا ما داموا دول قبائل وعوائل.

إنها أهم معارك عيال زايد ضد قناة "الجزيرة"!

نظام المهداوي

من القدرات الغريبة والعجيبة للثورات المضادة التي تديرها الدول القديمة أو العميقة، أنها واكبت سريعاً كل تقنيات التواصل الاجتماعي، وهي بالمناسبة بارعة في مواكبة كل التطورات التقنية التي تتعلق بحماية عروشها فقط؛ فتجدها تستعين بأحدث أجهزة التجسس والمراقبة، وتوظف ببراعة المخبرين والساسة والإعلاميين وجماعات الضغط في العواصم الغربية، لكن من أهم ادواتها ما يسمى باللجان الإلكترونية، الذين يملؤون المواقع الاجتماعية شتماً وقدحاً وتشكيكاً وتسبيحاً بحمد الحاكم، وكذلك كتبة التقارير الأمنية أو الصحفية، إضافة إلى مذيعين جاهزين للنباح من على فضائيات تتسلل إلى غرف نومنا.

لكن ما مشكلتهم مع قناة "الجزيرة" وهم يملكون هذا الأسطول الهائل من اللجان والكتاب والفضائيات والصحف والسياسيين والميليشيات؟ ما الذي جعلهم يقاطعون ويحاصرون القطريين شعباً وحكومة، وتكون أولى مطالبهم إغلاق القناة التي أكملت عامها العشرين؟

هذا السؤال المحرم، كما أسئلة أخرى دارت في مخيلة بطل رواية جورج أورويل، "١٩٨٤"، فلا حقيقة في هذا الكون سوى ما يقوله "الأخ الأكبر"؛ محمد بن زايد بالتحديد، فما ابن سلمان إلا تابع، وأي قول غير قول ابن زايد هو إرهاب ودعم للإرهاب والإخوان والإسلاميين. و"الجزيرة" تتبع هذه الفئة.

قسمت السعودية ومصر والإمارات الشعب العربي بين إخوان أو لا إخوان والمسألة ليست كذلك. ربطوا أي معارض لهم بالإخوان، حتى اليساري والليبرالي والمسيحي أيضًا. ولم يطلقوا على ما فعلوه إرهابًا. ولا شك في أن هذه "الجزيرة" -اتفقت معها ام اختلفت- تفسد بعض طبيخهم للمنطقة، أو على الأقل تحرض رعيتهم عبر تطرقها إلى محرمات "الأخ الأكبر".

عشرون سنة من عمر القناة الفضائية تكفي بما ساهمت فيه من إشعال الثورات وإسقاط الأنظمة، هذا ما يقوله لسان حالهم، بينما دروب الثورة المضادة تضيق في معركتها المدمرة للثورات العربية وكأنها -أي "الجزيرة"- مع دولة قطر، آخر العقبات أمام محمد ابن زايد الذي يدشن تاريخاً جديدا للعرب عنوانه الصهينة.

ورغم أن "الجزيرة" أفردت مساحات واسعة لتغطية ثورة التونسيين متأخرة، إلا أنها متهمة

بالتحريض، وهو شرف لم تنله ولم تدعيه، وكذلك فعلت مع الثورة المصرية والسورية. لا تعترف الثورة المضادة بأي من الأسباب التي قامت من أجلها الثورات من قتل وقهر وتعذيب وإهانة للكرامة الإنسانية على يد رجال الأمن وفساد مستشري وديكتاتورية وتوريث حكم للأبناء ومصادرة للحريات وقضاء فاسد مسيس وحكم شمولي مقيت وفاشل.

لا ترى الدولة العميقة سبباً لكل الشرور التي أصابت الرعية لولا هذه القناة التي التف حولها العرب واختلفوا عليها. ورغم أن اللجان الإلكترونية، ومنذ انقلاب الجيش المصري على أول رئيس منتخب، ظلت تروج أن "الجزيرة" ساقطة ولا يشاهدها أحد، ورغم كل الفضائيات التي صرف عليها ابن زايد الملايين لتقارع "الجزيرة" ففشلت، إلا أنه اكتشف في نهاية المطاف أن لا حل مع هذه القناة سوى قصفها إذا اقتضى الأمر كما اقترح قدوته "جورج بوش".

وإن لم يفعل بوش فإن ابن زايد مضطر لأن يفعل كي ينهي حربه ضد ثورات العرب التي بدد فيها المليارات دعماً وتمويلاً للانقلابات والحروب الطائفية والعرقية. والثورات لا صوت لها سوى "الجزيرة"، وهي آخر المسامير التي تدك طغيان الدول القديمة والعميقة بعد أن طفحت معتقلاتهم بالمعارضين.

ومن مخازي تاريخ العرب منذ جاهليتهم الأولى أنه تولى أمرهم "ابن زايد" الذي استطاع أن يهيمن على قرار أكبر عاصمتين تهدد عرشيهما قناة إخبارية. الأول اللاهث وراء العرش محمد بن سلمان الذي خطف حكم المملكة من أبيه الملك وأقصى ولي عهده محمد بن نايف ثم سلم القرار لمعلمه ابن زايد مقابل أن يدعم الأخير صعوده إلى العرش بقوة ماله وعلاقاته مع صهاينة واشنطن! والثاني صاحب العرش الذي أقيم على جثث ضحايا رابعة، عبد الفتاح السيسي، الانقلابي الذي لن يصمد من دون دعم مالي من ابن زايد، ودعم سياسي أيضًا من خلال صهاينة واشنطن وعبر سمساره يوسف العتيبة.

لا شيء يعكر معارك اليوم المصيرية التاريخية والتي سترسم مستقبل المنطقة ما بعد "سايكس بيكو" سوى مقاومة هنا وهناك، وشاشة تنقل صوت المقاومة والناس والثوار والإخوان واليساريين والليبراليين والمهجرين واللاجئين في عصر لا يحتمل أكثر من صوت ابن زايد وحليفه وزير الحرب الإسرائيلي "ليبرمان" الذي يشاركه معركته المصيرية ضد "الجزيرة". ولا شاشة تستحقها الرعية، كما يرى الحاكم بأمره، أفضل من "العربية" و"سكاي نيوز" مع كمشة فضائيات مصرية أخرى للردح والنباح. ولا شيء يزيد المشهد بؤساً سوى المنساقين وراء اللجان الإلكترونية، الذين بمقدار ما رددوا على مسامعهم أن "الجزيرة" سبب مصائبهم، صدقوا وتمنوا لو تزول كي يجدوا المأكل والملبس والدواء والسكن وتنتهي الطائفية والحروب الأهلية ويتوحد الفلسطينيون، وتحل كل مشاكل العرب، التي ازدادت كما أقنعتهم اللجان والفضائيات والمقالات بعد ثورتهم "المجرمة".

الامم المتحدة .."اسرائيل" تدعم جبهة النصرة الارهابية..حقائق وأهداف

«إسرائيل» الداعم الرئيسي لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في الجنوب السوري. فبعد عشرات التقارير الإعلاميّة العربية والإسرائيلية

والدولية التي تؤكّد هذه الحقيقة، وبعد اتهامات متكرّرة من دمشق للكيان الإسرائيلي بدعم فصائل تابعة لـ«جبهة النصرة» في ريف القنيطرة جنوب غرب البلاد خلص تقرير جديد صادر عن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، إلى قيام «إسرائيل» بتقديم الدعم للمجموعات المسلحة في سوريا، بما في ذلك تنظيم جبهة النصرة الإرهابي التابع للقاعدة.

ماذا في التقرير؟

يوضح التقرير الخاص بالقوة التابعة للأمم المتحدة المتواجدة في الجولان لمراقبة فض الاشتباك «اندوف»، وغطى الفترة من ٣ مارس ٢٠١٧ وحتى ١٦ مايو ٢٠١٧، أنه تم رصد قيام قوات الجيش الإسرائيلي بتقديم الدعم وإيصال المساعدات للمجموعات الإرهابية المسلحة في منطقة الفصل، إضافة إلى قيامها بالتواصل والتنسيق المباشر مع تلك المجموعات.

وأوضح التقرير الدولي، أنه تم رصد ١٦ تواصلا بين القوات الإسرائيلية وأفراد من الجانب السوري، ولقاءات جمعت بين أشخاص مسلحين وغير مسلحين مع أفراد من قوات الجيش الإسرائيلي، وكذلك نقل مستلزمات في كلا الاتجاهين.

وطالب التقرير قوات الجيش الإسرائيلي، الامتناع عن إطلاق النار والصواريخ عبر خط وقف اطلاق النار، لما ينطوي عليه ذلك من إمكانية تصعيد التوتر في المنطقة.

حقائق ثابتة

لم يأتِ التقرير الأممي بشيئ جديد، بل تضجّ وسائل الإعلام المختلفة بالتقارير المشابهة، سنقتصر على ذكر بعض منها، والتطرّق إلى الأهداف الإسرائيلية وتبعات هذا الامر على الساحة الدولية.

- بتاريخ ٢٢ أيلول ٢٠١٤، اتهم مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف السفير حسام الدين آلا «اسرائيل» بتشجيع دخول التنظيمات المسلحة بما فيها «جبهة النصرة» ذراع القاعدة في سوريا إلى منطقة فصل القوات وعلى مهاجمة مواقع قوات الأندوف هناك واختطاف عناصرها سعياً إلى إخلاء المنطقة من قوات حفظ السلام بهدف تغييب أي رقابة دولية على السلوك الإسرائيلي الداعم للإرهابيين في تلك المنطقة".

- صدر في ديسمبر ٢٠١٤ تقرير عن «قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك»عن نمط مستمر من التنسيق الإسرائيلي مع تلك الجماعات المسلحة (جبهة النصرة)». ووفقا للتقرير، لاحظت قوة مراقبة فض الاشتباك أن جنديين اسرائيليين فتحا بوابة السياج التقني وسمحا لشخصين أن يمرا من الجانب السوري إلى الجانب الإسرائيلي في ٢٧ أكتوبر. وخلافا لمعظم المقاتلين الذين دخلوا كجرحى إلى الجانب الإسرائيلي، لم يكن هؤلاء الأفراد جرحى والغرض من زيارتهم لا يزال لغزا.

- في أواخر أيلول العام ٢٠١٦، أجرى السياسي الألماني المعروف، «يورغين تودنهوفر» مقابلة مع أحد قادة جماعة «جبهة النصرة» التكفيرية المرتبطة بتنظيم القاعدة في سوريا المدعو «أبو العز». وقال القيادي التكفيري، خلال المقابلة التي نشرتها صحيفة «كولنر شتات انتسايفر» الألمانية، إن «إسرائيل» تقدم العون لجبهة النصرة»، مشيرا إلى أن المصالح تقاطعت بين «إسرائيل» والجبهة نظرا لوجود عداء بينها وبين سوريا وحزب اللّه.

- بتاريخ ٢٤ فبراير/شباط ٢٠١٧، أكّد ناشطون سوريون مقتل عماد كمال، الرجل الأخطر والعميل لتنظيم «جبهة النصرة» في الاتصال مع السلطات الإسرائيلية.

- في أواخر العام ٢٠١٥، قال المدير السابق لوحدة الشرق الأوسط في وكالة الاستخبارات الأمريكية (الـ سي آي إيه) «فيلنت لورت»، إن «اسرائيل» على اتصال مستمر مع جبهة النصرة، لافتاً إلى أن هذا التعاون يسمح للكيان الإسرائيلي بأن يبني جداراً أمنياً بينه وبين منطقة الجولان المحتلة باستخدام إرهابيي النصرة.

أهداف وتبعات

أهداف عدّة تتلطّى خلفها السلطات الإسرائيلية في دعمها لهذا التنظيم الإرهابي، نذكر منها:

أوّلاً: كما تفعل كافّة الدول في حال حدوث أي هزّات أمنية على حدودها (فلسطين المحتلة)، لا بدّ للكيان الإسرائيلي من اتخاذ خطوات استباقيّة حتى لا تصله نيران الأزمة، هكذا تبرّر الأركان الإسرائيلي الأمر للداخل، رغم أن الحقيقة في مكان آخر.

ثانياً: بدا واضحاً أن الكيان الإسرائيلي يعمل مع الإرهابيين من جبهة النصرة و«داعش» على إذكاء الفتنة، لإطالة أمد الأزمة نظراً لاعتقاده بأنه الرابح الوحيد. لذلك اتخذ غطاءً انسانياً لاستثماره في مسألة التطبيع وعلى الساحة الدولية، إلا أن لبّ هذا الغطاء هو عسكري – أمني بامتياز.

ثالثاً: إن إذكاء الكيان الإسرائيلي للفتنة في المنطقة، ودعمه للتنظيمات الإرهابية التكفيرية يهدف لضرب الجيوش العربية، ابتداءً من العراق حالياً وسوريا ولاحقاً مصر. كما أنّ لمحور المقاومة وتحديداً حزب اللّه حصّة كبيرة من المخطط الإسرائيلي الذي شنّ غارات عدّة على قوافل الحزب في سوريا.

لا نعتقد بإمكانيّة معاقبة الكيان الإسرائيلي في الأمم المتحدة بسبب دعمه للإرهاب في ظل الدعم الأمريكي اللامتناهي لهذا الكيان، ليس آخره ما قالته السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هايلي إنّ «زمن بلطجة الأمم المتحدة على «اسرائيل» قد انتهى»، وبالتالي سنكون أمام فيتو أمريكي في حال قرّرت المنظمة الأممية معاقبة «اسرائيل»، فهذا منطقهم في مكافحة الإرهاب.

كذلك، لا نعوّل على هذه التقارير، ولا نعارضها بل ندعمها رغم إدراكنا المسبق بنتائجها الفعلية. دعمنا لها، علّها تنقل الصورة الحقيقية لهذا الكيان الإرهابي للشعوب الغربية، وأما عدم تعويلنا عليها لأننا لمسنا منذ تأسيس الكيان الإسرائيلي أن هذا الكيان لا يفهم ولا يتراجع إلا بالقوّة.

شام تايمز